



T01-00242



جامعة المنصورة

كلية الحقوق
إدارة الدراسات العليا والبحوث
قسم الشريعة

شهادة

بحث للحصول على

درجة الدكتوراه فى الحقوق
من قسم الشريعة الإسلامية

مسئولية الأسرة والمجتمع
عن الجريمة الإرهابية
(دراسة مقارنة)

فصل الرسائل

إعداد

الباحث / محمد محمود محمود مجر

إشراف

الأستاذ الدكتور / الهادى السعيد عرفة

أستاذ بقسم الشريعة الإسلامية
بكلية حقوق المنصورة

١١٣٧
١١٣٧
١١٣٧

٢٥٠٧
٢٠١٨



جامعة المنصورة
كلية الحقوق
إدارة الدراسات العليا والبحوث
قسم الشريعة
.....

باعتها

بحث للحصول على درجة الدكتوراه في الحقوق
قسم الشريعة الإسلامية

مسئولية الأسرة والمجتمع عن الجريمة الإرهابية

(دراسة مقارنة)
إعداد الباحث
محمد محمود محمود مجر

إشراف
الأستاذ الدكتور / الهادي السعيد عرفة
أستاذ بقسم الشريعة الإسلامية
بكلية حقوق المنصورة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا
مَنْ خَلْفَهُمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا
خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ
وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٩)

سورة

النساء الآية (٩)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاهداء

- ١- إلى روح والدي الطاهرة ، الذي كان وصيته لأمي وهو يحتضر حينما كنت في السادسة من عمري بالحرص على تعليمي مهما كلفها من جهد .
- ٢- إلى القلب الحنون الذي يغمرني بالحب والحنان، وبالدعاء المتواصل ليلاً و نهاراً ، والتي تحملت عني العناء والمشاق براً وفاءً . . . أمي الغالية المكافحة، أمد الله في عمرها ورزقني برها ورضاها .
- ٣- إلى التي ضحت بكل وقتها، وأعطت بلا حدود، فما بخلت بشيء، وصبرت صبراً جميلاً، واحتسبت ذلك لله- عز وجل-، رفيقة دربي خطوة بخطوة زوجتي الغالية جزاها الله عنا خير الجزاء .
- ٤- إلى أختي الغالية وأبنائها، وأعمامي وأخوالي وأبنائهم جميعاً .
- ٥- إلى أولادي الستة بارك الله فيهم؛ (بنين وبنات) وأزواجهن الذين أعطوا من وقتهم الكثير ، وما بخلوا على من حبهم بشيء حباً وتقديراً .
- ٦- إلى أحفادي ملوك قلبي جعلهم الله ذرية صالحة .
- أهديهم جميعاً ثمرة عملي هذا، الذي أحسبته عند الله- ﷻ - وفي صحيفة والدي، وأتمنى أن يكون من العلم الذي ينتفع به، وأرجو من الله القبول .

الباحث

الشكر والتقدير

بدايةً أشكر الله - ﷻ - أن أنعم علي بفضلته ونعمته في إتمام هذه الرسالة واختيار موضوعها، وعملاً بقول المصطفى - ﷺ - (لا يشكر الله من لا يشكر الناس) (١) . يسعدني ويشرفني أن أشكر لأهل الفضل من العلماء الأجلاء فضلهم، وأخص بالذكر منهم:

فضيلة العالم الرباني أ.د/ الهادي السعيد عرفه ، الأستاذ بقسم الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق - جامعة المنصورة -، وذلك لتفضله بقبوله الإشراف على هذا البحث ، وما لمست منه شخصياً من أخلاق العلماء من علم وكرم وشدة إزر، والذي كان لإرشاداته القيمة أكبر الأثر في الأخذ بيدي لإتمام هذا البحث ، وما لمست من صبره معي طويلاً ولم يبخل على بوقته وعلمه، وغرس في نفسي الاعتماد على الله - ﷻ - أولاً، ثم العزيمة والإرادة، فجزاه الله عنى خير الجزاء وأجزل له المثوبة والعطاء

وبكل التقدير والاحترام أتوجه بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان إلى فضيلة العالم العامل الفقيه أ.د/ محمود محمد حسن، أستاذ ورئيس قسم الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق - جامعة المنصورة - والعميد الأسبق لكلية ، والذي تتلمذت على يديه طوال دراستي بكلية ، فهو من أنار لي الطريق ، وفتح عقلي وقلبي لحب الشريعة والقانون، مما ساعدني في اختياري للموضوع، فجزاه الله عنى خير الجزاء، وجعله في ميزان حسناته .

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير وعظيم الاحترام إلى العالم الجليل أ.د/ رمضان السيد على الشرنباوى الأستاذ بقسم الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق - جامعة الإسكندرية - وذلك لتفضله برحابة صدر وطيب نفس قبول مناقشة هذا البحث، وعلى ما بذله من جهد في تقويمه .

فلهم منى جميعاً خالص الشكر والامتنان وجزاهم الله خيراً ونفع بهم .

كما أحمل مشاعر الحب والتقدير والعرفان إلى جميع أعضاء هيئة التدريس بكلية حقوق جامعة المنصورة - فهم أهل العلم والفضل، وإلى جميع العاملين بكلية وخاصة إدارة الدراسات العليا، والعاملين بالمكتبة لما أسدوه من جهد ومساعدة وتوفير المصادر وتذليل الصعاب .

وأخيراً أتوجه بالشكر والعرفان إلى كل القلوب والأيدي التي كانت معي وأنا أُلج بحاراً متلاطمة من العلم والمعرفة . فأتقدم لهم بخالص الشكر والتقدير والدعاء ، وإلى كل من آزرني في رحلتي الشاقة قولاً، وفعلاً، ومشورةً، فجزاهم الله عنى خير الجزاء .

١ - سنن أبي داود، لإمام أبو داود السجستاني، ج ١، ص ١٠، تحقيق عزت عبيد، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٣٨٩ هـ .

المقدمة:

الحمد لله الذي جعل الحمد فاتحة الكتاب، ووفق من شاء بعنايته وإرشاده للهداية والصواب، القاضي بين عباده بمحيط علمه، العادل في قضائه وحكمه، نحمدك اللهم أن شرحت صدورنا للإسلام، وشرعت لنا من الدين ما وصيت به رسلك الكرام، ووفقنا لفهم شريعة خير الأنام، تلك الشريعة التي جاءت خاتمة للشرائع وجامعة للمصالح والمنافع .

ونُصلي ونسلم على سيدنا محمد - ﷺ -، كنز الحقائق، وبحر العلوم الرائق، وذرها المختار، المنتقى من سلاله الأظهرار صل الله عليك يا علم الهدى وعلى آله السادة الأبرار، وأصحابه الكرام ينابيع الحكم، وهداه الأمم، الذين شيدوا قواعد الدين على ما أسسه فغدا بهم عالي المنار - وكما قال الشاعر:-

لو شَرَقَ القوم الكبار وغربوا
ضَلَّتْ علومهم برغم نبوغهم
وتنكبوا سبل السلام وأقبل
لو أدركوا معنى السلام لأسلموا

فإليك حتماً منتهى الخطوات
وتعرضوا لمهاك خطرات
يتشذقون بأتفه الكلمات
ما غير دينك سلم لنجاة (١)

يُسعدني ويشرفني أن أقف بين أيديكم اليوم ، رافعا أكف الضراعة الى الله - ﷻ -
أسأله أن يهديني الى الصراط المستقيم، وأن يبصرني بعيوبي، كما قال فاروق الأمة -
ﷺ -: رحم الله امرأ أهدى إلى عيوبي

ثم أما بعد ... ، فإن أولى ما يتنافس فيه المتنافسون، وأحرى ما يتسابق في حلبة سباقه المتسابقون ما كان بسعادة العبد في معاشه ومعاده كفيلاً، وعلى طريق هذه السعادة دليلاً ، وهو العلم النافع، والعمل الصالح، اللذان لا سعادة إلا بهما، ولا نجاة للعبد إلا بالتعلق بأسبابهما، وهذا كله إنما يتحقق بمعرفة أحكام شرع الله والعمل به، والتفقه في دينه .

ومن البديهي القول بان التراث الفقهي الضخم وما فيه من تفصيلات واسعة، قد وضع الحلول لكل معضلة تواجه الإنسان، فقد اهتمت الشريعة الإسلامية بحياة الإنسان من جميع جوانبها، فقررت أحكاماً من شأنها أن تحافظ على حياته، وتحقق له السعادة في الدنيا والآخرة، ومن جملة اهتماماتها أنها ضمنت حقوق الفرد والمجتمع وحاربت الجريمة، وأغلقت كل الأبواب المؤدية إليها، وجعلت لكل جريمة عقوبة تتناسب وقدر الجريمة المقترفة، وهى مع ذلك خالية من معانى الظلم والانتقام ، كما أن الشريعة الإسلامية قد جاءت لسعادة البشرية وتحقيق الخير لها، وحرصت على إزالة ما بين الناس من عداوة وبغضاء وحلاً للمنازعات ، باستيعاب وحصر لم ولن يوجد له نظير.

لذلك وجدت أن موضوع الإرهاب قد حظي في الآونة الأخيرة باهتمام بالغ من رجال الفقه والسياسة ورجال القانون في العالم أجمع، بعد أن تأكد لهم فشل جميع

١- في رحاب التفسير، للشيخ عبد الحميد كشك، المجلد الأول، المكتب المصرى الحديث، القاهرة، ج ٤، ص ٧٧٨، بدون ط .

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	رقم الصفحة
	الاهداء	٣
	شكر وتقدير	٤
	المقدمة	٥
	الفصل التمهيدي: لمحة تاريخية عن الأسرة والمجتمع والإرهاب عبر العصور المختلفة .	١٣
	المطلب الأول: الأسرة عبر التاريخ الإنساني	١٧
	المطلب الثاني : المجتمع ومكوناته	٢٧
	المطلب الثالث : الإرهاب عبر العصور المختلفة	٣١
	المطلب الرابع : وسطية الإسلام تقى من الإرهاب	٣٢
	الفرع الأول : مفهوم الوسطية فى الإسلام	٤١
	الفرع الثاني : الإسلام دين ينشر القيم الرفيعة	٤٦
	الفرع الثالث : رفض الإسلام للغلو والتعصب	٦٢
	الفصل الأول: الجريمة الإرهابية وكيفية محاربتها	٦٣
	المبحث الأول – مفهوم الجريمة بوجه عام	٦٤
	المطلب الأول – مفهوم الجريمة فى الشريعة الإسلامية والقانون ...	٦٥
	الفرع الأول- ماهية الجريمة وأركانها العامة	٧٨
	الفرع الثاني – الجريمة فى الشريعة الإسلامية	٩١
	المطلب الثاني – مفهوم الإرهاب بوجه عام	٩٢
	الفرع الأول – ماهية الإرهاب فى الشريعة الإسلامية والقانون	١٠٦
	الفرع الثاني – الأسباب المباشرة للإرهاب	١١٠
	الفرع الثالث – الأسباب المحلية والدولية للإرهاب	١١٧
	الفرع الرابع – آثار الإرهاب على المجتمع	١٢٧
	المطلب الثالث: الجريمة الإرهابية فى الشريعة الإسلامية والقانون ...	١٢٨
	الفرع الأول – الجريمة الإرهابية فى القانون الوضعي	١٣٦
	الفرع الثاني – عدم خضوع الجريمة الإرهابية للأسباب الإباحة	١٤٠
	الفرع الثالث – الجريمة الإرهابية فى الشريعة الإسلامية	١٥٤
	الفرع الرابع – الفرق بين الشريعة والقانون فى الجريمة الإرهابية	١٥٩
	المبحث الثانى – الإسلام حارب الإرهاب قبل القوانين الوضعية	

١٦٠	المطلب الأول : نهى الإسلام عن الترويع بشكل عام.....	
١٦١ ١٦٨ ١٧٧	الفرع الأول : مواجهة الشريعة الإسلامية والقانون للإرهاب..... الفرع الثاني : الإرهاب في الإسلام عمل مذموم..... الفرع الثالث : الفرق بين الجهاد والإرهاب في الإسلام.....	
١٨٣ ١٨٤ ١٩٣ ١٩٧	المطلب الثاني : دور الأسرة والمجتمع في الحد من الإرهاب..... الفرع الأول : الإسلام يقوم على التعاون ونبذ العنف..... الفرع الثاني : دور الأسرة وتأثيرها للحد من الجريمة..... الفرع الثالث : دور الدولة والمجتمع المدني في الحد من الجريمة.....	
٢٠٣	<u>المبحث الثالث : الإسلام حرم الاعتداء على الإنسان.....</u>	
٢٠٤ ٢٠٥ ٢٢٠ ٢٣٢	المطلب الأول : حمى الإسلام الإنسان من الاعتداء عليه..... الفرع الأول : المقاصد الشرعية وحمايتها للإنسان..... الفرع الثاني : كيف عالج الإسلام الجريمة..... الفرع الثالث : الحل والعلاج لظاهر الإرهاب.....	
٢٣٥ ٢٣٦ ٢٤٣ ٢٥١	المطلب الثاني : ضمانات الوقاية من الإرهاب والجريمة الإرهابية..... الفرع الأول : إقرار العدالة الاجتماعية والمساواة..... الفرع الثاني : ضرورة تجديد الخطاب الديني..... الفرع الثالث : ترسيخ مبدأ الحوار.....	
٢٦٢	<u>الفصل الثاني – مفهوم الأسرة بوجه عام.....</u>	
٢٦٤	المبحث الأول : الأسرة ومقوماتها وكيفية بنائها.....	
٢٦٥ ٢٦٨ ٢٧١ ٢٨٩	المطلب الأول : الأسرة ودورها في تأسيس المجتمع..... الفرع الأول : ماهية الأسرة..... الفرع الثاني : مقومات بناء الأسرة واستقرارها..... الفرع الثالث : كيفية إختيار كل من الزوجين للآخر.....	
٣٠١ ٣١٢	الفرع الأول : الركن الأول للأسرة (الزوج) وبيان حقوقه..... الفرع الثاني : الركن الثاني للأسرة (الزوجة) وبيان حقوقها..... الفرع الثالث : الحقوق المشتركة لكل من الزوجين.....	
٣٢٨	المطلب الثالث : الخلافات الزوجية وكيفية علاجها.....	
٣٢٩ ٣٣٣ ٣٣٨	الفرع الأول : أسباب المشاكل الزوجية..... الفرع الثاني : الآثار المترتبة على الخلافات الزوجية..... الفرع الثالث : الحل الإسلامي للمشكلات الزوجية وبيان حقوق المطلقة.....	
٣٥٣	<u>المبحث الثاني : مجالات اهتمام الإسلام بالطفل.....</u>	
٣٥٤	المطلب الأول : تربية الأولاد في الإسلام.....	
٣٥٥	الفرع الأول : ماهية التربية وأهميتها ومخاطر إهمالها.....	

٣٦٠	الفرع الثاني : مقومات الأب ودور الأم في تربية الأولاد.....	
٣٦٦	الفرع الثالث: أسس التربية الإسلامية.....	
٣٧٣	المطلب الثاني : حقوق الطفل بوجه عام.....	
٣٧٨	الفرع الأول : مفهوم الاهتمام بالطفل ورعايته في الإسلام.....	
٣٨٩	الفرع الثاني : حقوق الطفل في الإسلام قبل ولادته.....	
٣٩٤	الفرع الثالث: حقوق الطف في الإسلام بعد ولادته.....	
٤٠٢	المطلب الثالث: المسؤولية بوجه عام.....	
٤٠٤	الفرع الأول: مسؤولية الآباء والدولة عن الأطفال.....	
٤٠٨	الفرع الثاني: المسؤولية الجنائية للآباء عن جرائم أطفالهم في الشريعة	
٤١٣	الفرع الثالث: المسؤولية الجنائية للآباء عن جرائم أطفالهم في القانون الوضعي	
٤١٨	<u>المبحث الثالث : اهتمام الإسلام بالأطفال الذين لا عائل لهم</u>	
٤١٩	المطلب الأول : مبدأ التكافل الإجتماعي.....	
٤٢٠	الفرع الأول : التكافل الإجتماعي الإسلامي وصوره.....	
٤٢٧	الفرع الثاني : اهتمام الإسلام بالطفل اليتيم.....	
٤٣٣	الفرع الثالث: اهتمام الإسلام برعاية اللقطاء والمشردين وأطفال الشوارع.	
٤٥٣	المطلب الثاني: مسؤولية الدولة عن الأيتام وذوى الإعاقة وأطفال الشوارع	
٤٥٥	الفرع الأول: مسؤولية الدولة عن الأيتام.....	
٤٥٩	الفرع الثاني: مسؤولية الدولة عن ذوى الإعاقة.....	
٤٦٤	الفرع الثالث: مسؤولية الدولة عن أطفال الشوارع.....	
٤٦٧	<u>الخاتمة:</u>	
٤٦٨	النتائج - التوصيات	